# مراكز العمران بالوادى الجديد بمصر فى العصر الوسيط (دراسة فى الجغرافيا التاريخية) من٢٠/٩٢٣ هـ (١٥١٧/٦٤٠م)

د/ سيد عبد الخالق السيد عرفان
أستاذ الجغرافيا التاريخية المساعد
قسم الجغرافيا ـ كلية الآداب
جامعة حلوان

**د / سيد عبد الخالق السيد عرفان**

**المقدمة:**

تقع محافظة الوادي الجديد في الجنوب الغربي لمصر بالصحراء الغربية ويحدها من الشرق محافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا وأسوان، ومن الغرب حدود مصر مع ليبيا ومن الشمال محافظات مطروح، والواحات البحرية التابعة لمدينة السادس من أكتوبر، ومن الجنوب حدود مصر مع السودان ويتضح من الشكل رقم (١).

هذه الدراسة محاولة لإعادة الصورة الجغرافية للعمران بالوادى الجديد خلال العصر الوسيط.

وتتكون محافظة الوادى الجديد من أربعة مراكز إدارية وهى:

١- مركز الخارجة وتقع فيها مدينة الخارجة.

٢- مركز الداخلة وتقع فيها مدينة موط.

٣- مركز الفرافرة وتقع فيها مدينة الفرافرة.

٤- مركز باريس وتقع فيها مدينة باريس

يتم دراسة جوانب العمران الحضرى لمدن الوادى الجديد، ويتم اختيار مدينة للتطبيق لتشابه الظروف بين المدن الأربعة بالإضافة إلى القرى والتوابع خلال العصر الوسيط، **من**٩٢٣/٢٠هـ الموافق (١٥١٧/٦٤٠م)، وهى فترة طويلة من الزمن تتجسد فيها بعض الآثار التى تظهر ملامح العمران، وهى محاولة لإعادة رسم خريطة للوادى الجديد تحتوى على أهم المعالم التاريخية، متمثلة فى أكبر نواحيه العمرانية، بالإضافة إلى ما تبقى من أماكن أثرية والمحافظة عليها، للمحافظة على التراث الجغرافى فى العصر الوسيط، وإمكانية استغلالها كموارد بيئية لتنمية المحافظة، وجعلها مزار سياحى على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى.

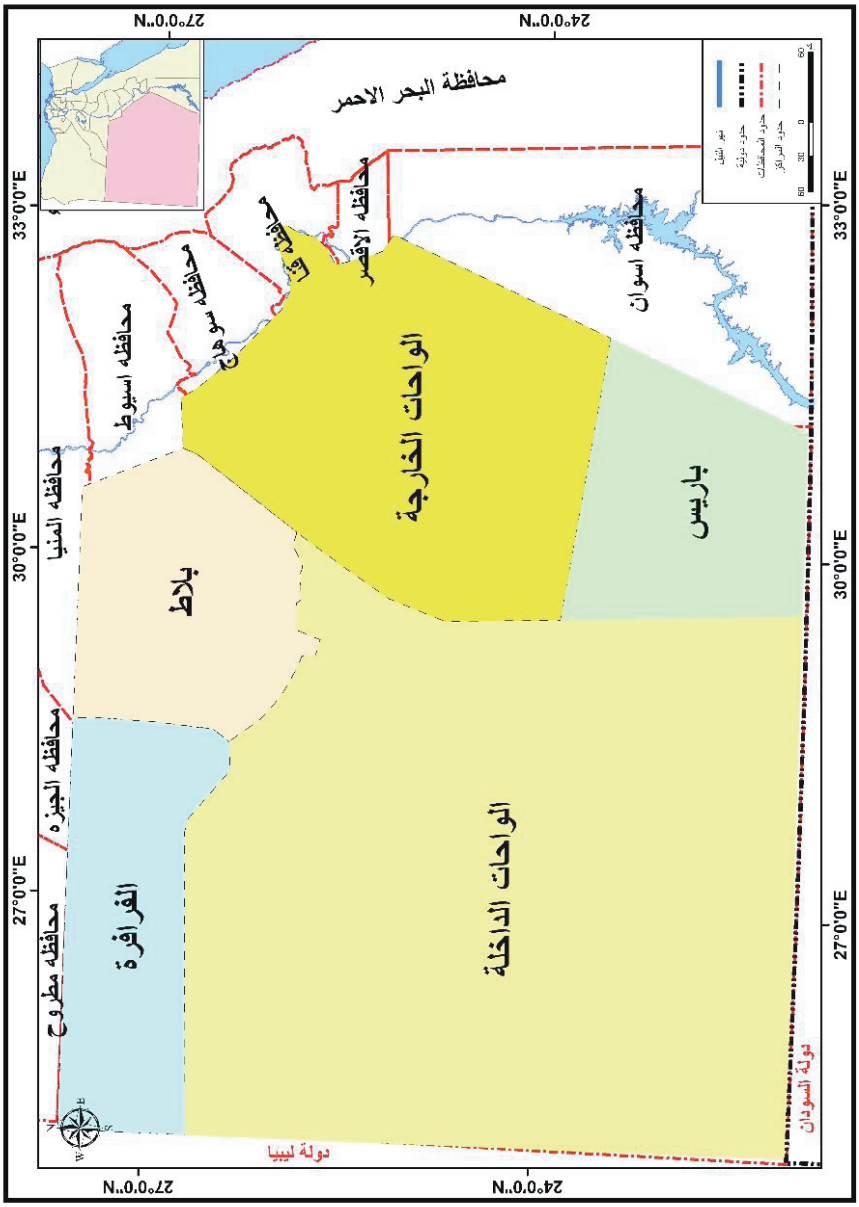


شكل رقم (١) الموقع الجغرافي لمراكز العمران بالوادي الجديد

د / سيد عبد الخالق السيد عرفان

## أولًا:الموقع العام:

تأتى مراكز العمران الحضرية كقاعدة لأعمال كل مركز من المراكز العمرانية، وتقع كل منها فى واحة من الواحات المصرية والتى تتسم بها الصحراء الغربية بمصر، وتكون فى مجموعها ما يسمى الآن بمحافظة الوادى الجديد، وهذه محاولة لإعادة رسم الصورة التى كانت عليها تلك الحلات العمرانية خلال العصر الوسيط والتى ساهمت الظروف الطبيعية والبشرية على الإبقاء عليها، بل وتطورها من حلات عمرانية إلى أن أصبحت قاعدة لعمل كل واحة من الواحات، وأصبحت فى الوقت الراهن تمثل القطاع الحضرى لكل واحة من الواحات الأربعة، مع التطبيق على واحدة منا وهى مدينة موط .

### السمات العامة لمدن الوادى الجديد:

سميت **الخارجة** ب»الواحة العظمي حيث شغلت منخفضًا كبيرًا فى صحراء مصر الغربية وعاصمتها هيبس والتى أخذ اسمها من هبت ومعناها (المحراث)، لاستخدامه فى الزراعة، وسميت الواحة الداخلة باسم كنمت وعاصمتها (تسى - تسى) بمعنى أقطع أقطع أى تجهيز الأرض لعملية الزراعة.

**أما الفرافرة** فقد عرفت باسم (ثا -احت) بمعنى ارض البقرة، وقد ظهرت آثار الإنسان خلال العصر الحجرى الحديث متمثل فى بقاياه فى جبل الطير بالواحة الخارجة، وفى منطقة درب الغبارى بطريق الداخلة، وفى منطقة جنوب الواحات بجبل العوينات.

**أما موط** عرفت موط بأنها عاصمة الواحة الداخلة، واشتق اسمها من (موت) زوجة الإله أمون، ومن ثم فهى ذات بعد تاريخى يمتد إلى عصر ما قبل الأسرات.

**أمـا باريـس** تعـد احـدى قـرى الواحـة الخارجـة القديمـة، وتبعـد حوالـى ٩٠كـم عـن الخارجـة وإلـى الجنـوب منهـا، وتتركـز بهـا عيـون الميـاه الجوفيـة والتـى عرفـت مـن عصـر الأسـرات، وإلـى الجنـوب منهـا مدخـل درب الواحـات إلـى السـودان، ويوجـد بـه مركـز تحصيـل المكـوس بهـذا الـدرب، وهـى إن كانـت فـى تعـداد المـن الحاليـة بالـوادى الجديـد إلا إنهـا لـم تتعـدى حـدود القريـة خـلال العصـر الوسـيط وبالتالـى فهـى خـارج نطـاق الدراسـة.

وقـد دخـل الـوادى الجديـد فـى عصـر الأسـرات ضمـن المناطـق الهامـة بعـد الـوادى والدلتـا، ويرجـع ذلـك نتيجـة لموقعـه الجغرافـى المتميـز، والـذى جعلـه منطقـة خـط دفـاع أول عـن ارض مصـر ضـد أى هجـوم مـن ناحيـة الجنـوب، وأى اعتـداء مـن جهـة الغـرب.

**سكان الوادى الجديد فى العصر الوسيط:**

يأتـى فـى غالبيـة كتابـات الجغرافيـة العربيـة أن سـكان الـوادى الجديـد فـى صـدر الفتـح الإسـلامى لمصـر أى مـع الفتـح العربـى ٢٠هـ (٩٢٣م) كانـوا قبـط نصـارى وهـم كالنسـيج العـام لمعظـم سـكان مصـر، ولأنهـا سـمة عامـة لمصـر، فمـن المتوقـع أن سـكان الـوادى الجديـد لـم يحـدث لهـم تغييـر، ومـن ثـم كانـت هنـاك أماكـن عبـادة كمـا هـو فـى الواحـات الداخلـة بكنيسـة القلمـون، وقـد أورد ابـن حوقـل فـى كتابـه صـورة الأرض(ابـن حوقـل، ١٩٦٧م، ص١٧٣). إن الغالـب علـى أهـل الفرفـرون (الفرافـرة) خـلال عصـره (القـرن الرابـع الهجـرى) القبـط النصـارى وأن آل عبـدون كانـوا يجمعـون للسـلطان مـن هـؤلاء السـكان الجزيـة، ولـم يكـن بسـكان الـوادى الجديـد يهـودى واحـد، وقـد ذكـر البكرى(البكـرى، ١٨٥٧ ، ص١٤) عـن نصـارى البحريـة فقـال» وقـد كشـفت الحفائـر فـى الواحـات الخارجـة عـن وجـود مدينـة البجـاوات، وهـى تمثـل أحـد الحـلات لسـكان الديانـة القبطيـة، وكانـت هـى مـأوى للرهبـان ومعتنقـى الديانـة القبطيـة.

ومن أهم العناصر الأثرية للبجوات: مزار السلام، ومزار الخروج، والكنيسة، وسمي «مزار السلام» بهذا الاسم لوجود رمز السلام مصور بقبة المزار، وهذا المزار هو أكثر المزارات شهرة لدى دارسى الفن، ويطلق عليه لدى الباحثين الأوربيين اسم «مقبرة البيزنطية»، أما «مزار الخروج» فصور فيه قصة خروج بنى إسرائيل من مصر يتعقبهم فرعون بجنوده، كما صورت بعض الرسوم الزاهية الألوان التى تمثل بعض القصص المقتبسة من كتاب العهد القديم مثل قصة نوح، وقصة فداء إسماعيل وغيرها من القصص، ويوجد بالجبانة بعض من الكتابات المتفرقة، والتى هى فى غالبيتها عبارة عن كتابات وخطوط سجلها زوار منطقة البجوات، وتكثر هذه الظاهرة على جدران المقابر المزينة بالصور أو المكسوة بالملاط، ويبلغ مجموعها ٦٣ كتابة أكثرها مكتوب باللغة العربية وعددها ٢٩، بينما الكتابات الإغريقية فعددها ١٩، وتبلغ الكتابات القبطية ١٢، وبدأت الكتابات العربية منذ القرن التاسع الميلادى، وبجوار البجوات تم الكشف عن بقايا مساكن عين سعف وهى تمثل المساكن الرئيسية للبجوات.

أما الكنيسة الواقعة بالبجوات فهى تقع وسط الجبانة وتطل على بلدة الخارجة القديمة، وتتمثل أهميتها البالغة في أنها ترجع لأوائل العصر القبطى، حيث فر بعض من أقباط مصر بدينهم خوفًا من الاضطهاد الرومانى للديانة المسيحية، واستقروا فى الصحراء بعيدًا عن أيدى الأباطرة الرومان، وهو أمر ارتبطت به معظم الصحارى المصرية والتى لجأ إليها معظم رهبان مصر عندما تعرضوا للاضطهاد الدينى، ومن ثم جعل معتنقى تلك الديانة وبصفة خاصة المتشددين كالرهبان والقديسين أن يفروا إلى صحارى مصر، ومنها مناطق متفرقة بالوادى الجديد.

صورة(١) مقابر البجوات بالواحات الخارجة

صورة(٢) اتساع مساحة مقابرالبجوات بالواحات الخارجة

وقد دخل الإسلام فى سنة ٥٠ هجرية إلى واحة الداخلة، وذلك عن طريق القبائل العربية التى وفدت إليه، وبعدها بفترة وصل الإسلام إلى الخارجة بعد زواج رجل من قبيلة بنى ركاب من احدى فتياتها، ومنذ ذلك الوقت ازدهرت العمارة الإسلامية، لكى تترك فى الواحات نماذج فريدة من المآذن، والتى تشق طريقها نحو السماء فى شموخ، ويوضح

الباحث محمود عبدربه المختص فى التراث الثقافي لواحات الوادى الجديد أن المآذن الأيوبية تعتبر من أهم المعالم الأثرية بالوادى الجديد.

وقد بدأ بناؤها في قرية القصر الإسلامية بمدينة موط، ثم انتشرت في قري الراشدة وبلاط وبعض الفري الأخرى فى الواحات الداخلة، إلي أن انتقلت عمارة تلك المآذن إلى الواحات الخارجة، ومنها تلك الخاصة بمسجد المحيبس بالبلد القديمة، وترسم تلك المآذن لوحات فنية فريدة من نوعها تبدو وكأنها عرائس فى الرمال. من أشهر مساجد الداخلة جامع الشيخ نصر الدين بقرية القصر الإسلامية ويعد من أقدم المساجد الباقية علي حالتها فى مصر، بالإضافة إلي المباني القديمة بمدينة القصر، وقد شيدت من الطوب اللبن منذ العصر الأيوبي فضلاً عن وجود مئذنة خشبية من ثلاث طوابق بارتفاع ٢١ مترا ما زالت شاهده علي القصر الأيوبي بالقرية ذاتها. بالإضافة إلي وجود أعتاب والخاصة بأبواب المنازل مصنوعة من الخشب ومنقوش عليها آيات قرآنية وهو ما يميز قريتي بلاط والقصر. أما في الواحات الخارجة فيعتبر مسجد المحيبس القلبي عيد الدار من أول وأقدم المساجد التي بنيت منذ دخول الإسلام إلي الخارجة ويعد مسجد المحيبس أثرًا تاريخيًا هامًا حيث ما زالت مئذنته التي شيدت في العصر الأيوبي قائمة حتى اليوم بارتفاع ثلاثة طوابق وهي مبنية من الطوب اللبن وخشب (الدوم) وهو من الأشجار شديدة الصلابة والمنتشرة في الخارجة وقد تم تطوير المسجد وإعادة بنائه في مايو ٢٠٠١ لكن المئذنة بقيت شاهدة علي ذلك التاريخ.

وقد دخل الإسلام إلي الواحات الخارجة بعد الداخلة، عندما انتقل رجل من (بني ركاب) ليستقر في الخارجة ويعيش فيها، وقد تزوج من أهلها الذين دخلوا جميعًا في الإسلام، ثم صار لبني ركاب (عائلة الركابية) الحكم والمشيخة لمدة ألف عام تقريبًا بعدها أصبحت العمودية لهم حتى انتهي عهدها .

## أما عن أهداف الدراسة وأهميتها:

١. التعرف علي مكانة مراكز العمران بالوادى الجديد وعلاقته لجملة النواحي والقرى التابعة له خلال فترة الدراسة.

٢. دراسة خاصة للعمران الحضري لمدن الوادى الجديد من الناحية الإدارية كقاعدة للأعمال.

ولما كانت الدراسة في الجغرافيا التاريخية تهدف إلي إعادة بناء الصورة الجغرافية كما كانت عليها، وهو أمر مطلوب لذاته كدراسة، ومن الناحية النفعية التي تقدمها الجغرافيا التاريخية لكل العلوم ذات الصلة بما فيها الجغرافيا المعاصرة.

## أولاً : مصادر الدراسة

المصدر الأول ذكر بلاد الحيز القبلى عند الوطواط(الوطواط، ١٩٨١م ، ص ٩٤):

يأتى الوطواط فى مقدمة الذين أحصوا كل نواحى الوادى الجديد – على الرغم انه لم يحصى جميع نواحى مصر – فذكر الواحة الداخلة وقال فيها حيزان قبلى وبحرى (وهو فى هذا الشأن يقسم الواحات الداخلة إلى قسمين إداريين الأول يضم القرى والنواحى شمال الواحة ، والثانى يضم القرى والنواحى الواقعة إلى الشرق وإلى الجنوب بواحة الداخلة)، وهو يماثل فى ذلك ابن حوقل فى ذكره أن واحة الداخلة تشمل حارتان وان اختلفت عاصمة أو قصبة الحيز القبلى:

١- **الهنداو**: وهى من القرى القديمة وذكر أنها كانت المصر(أى عاصمة القسم الإدارى) وذكر أنها كانت مسورة، فلكونها عاصمة فوجب تحصينها، مثلما كانت القلمون قبلها عندما كانت تمثل قصبة حارتها كما ذكر ابن حوقل، والتى أورده الوطواط أنها من توابع الحيز

البحـــرى.

٢- **تنيدة:** ذكرها أنها من نواحى الواحات الداخلة.

٣- **بلاط:** هى من القرى القديمة من نواحى الواحات الداخلة.

٤- **القصبة:** ذكرها بأنها بلد كبير.

٥- **الخبطا:** وهى من النواحى المندرسة، وتسم أسمنت الخراب.

٦- **سمنت(أســمنت):** وردت باســم ســمنت وذكــر أنهــا مــن نواحــى الواحــات الداخلــة، ويــزرع بهــا الأرز.

٧- **المعصرة:** وهى من القرى القديمة، من نواحى الواحات الداخلة.

٨- **بشــطر:** وهــى مــن القــرى المندرســة، ويوجــد عيــن قديمة(كمــال الديــن حســين، ،ص٣٩) تحمــل نفــس الاســم موجــودة بناحيــة الهنــداو، ولعــل موقعهــا كان قريبًــا مــن موقــع هــذه العيــن.

٩- **موط:** وهى من القرى القديمة، من نواحى الواحات الداخلة.

١٠- **عين فيس:** من توابع موط، وهى من نواحى الواحات الداخلة.

١١- **بهمــوا:** يمكــن أن تكــون العيــن الموجــودة بمــوط، والتــى يطلــق عليهــا فطهمــا، ومــن الجائــز أن يكــون هنــاك خطــأ عنــد النقــل، ولــم يذكرهــا ابــن دقمــاق.

١٢- **متيســة:** لــم تــرد عنــد ابــن دقمــاق، وربمــا هــى عيــن أخــرى للميــاه وتوجــد بمــوط.

١٣- **برقس:** بلدة قديمة شمال الراشدة، وهى من نواحى الواحات الداخلة.

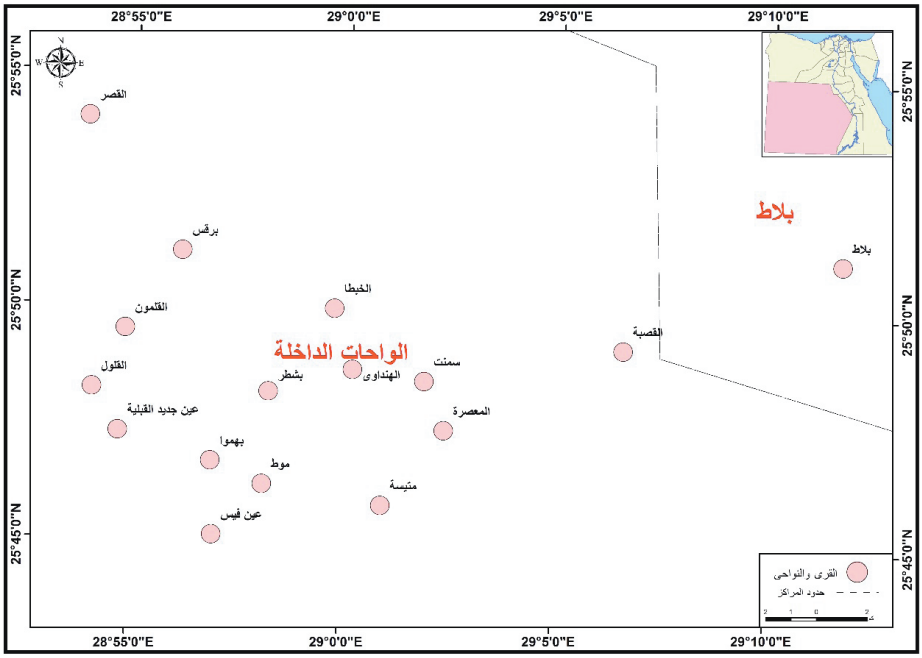


**شكل رقم (٢) مراكز العمران بالوادي الجديد عند الوطواط**

**المصدرالثانى ذكر بلاد الحيز القبلى عند ابن دقماق**(ابن دقماق ،ج٥ ، ص ص ٢٢/٢٥):

عند حصر ابن دقماق(ابن دقماق، ص ص ٢٢/٢٥) في كتابه الانتصار لواسطة عقدة الأمصار والذي يعتبر أول من سجل حصر الروك الناصري عام ٧١٥هـ وأورد فيه قرى ونواحى الوادى الجديد على النحو التالى:

١- **الهنداو:** ذكر انها مدينة مسورة، وينزل بها المتولى على ألواح، وليس بعيدًا أن تكون هى المقصودة بوجود قلعة بها، وبصفة خاصة أن إيرادها كان يمثل أكثر من نصف إيراد الواحات جميعها، فوصل إيرادها إلى ٢٩ ألف دينار من جملة عيرة الواحات والتى بلغت ٥٤ ألف دينار.

٢- **تنيدة:** ذكر أنها بلد كبير، يزرع بها الأرز.

٣- **بلاط:** ذكره بأنها من بلاد زراعة الأرز.

٤- **القصبة:** ذكرها بأنها بلد كبير وبها الكروم، ويزرع بها الأرز.

٥- **الخبطا:** وهى من النواحى المندرسة، وتسم أسمنت الخراب، وهى الآن خراب وتقع على بعد ٣كم من أسمنت الحالية.

٦- **سمنت القديمة:** ذكر أنها يزرع بها الأرز.

٧- **المعصرة الغربية :** من نواحى الواحات الداخلة، وذكر أنها يزرع بها الأرز.

٨- **بشطر:** ذكر أنها يزرع بها الأرز.

٩- **موط:** ذكرها بأنها من القرى القديمة وبها الكروم، ويزرع بها الأرز.

١٠- **عنفيس:** بها نخيل وموز كثير وكروم كثيرة ويزرع بها الأرز، كما ذكر ابن دقماق أن الجبن الذى ينتج من لبن أبقارها يكون ذو منفعة، وهى من توابع موط.

١١- **برقس:** وردت أنها بها كروم كثير ويزرع عى أرضها، وهى بلدة قديمة شمال الراشدة.

ويلاحظ على المصدرين أن الوطواط ذكر١٣ ناحية ، أما ابن دقماق فقد ذكر ١١ ناحية فقط، كما أن الوطواط ذكر أولًا القصبة ممثلة فى الهنداو كعاصمة إدارية للواحة الداخلة كما توضحها الخريطة شكل رقم (٣).

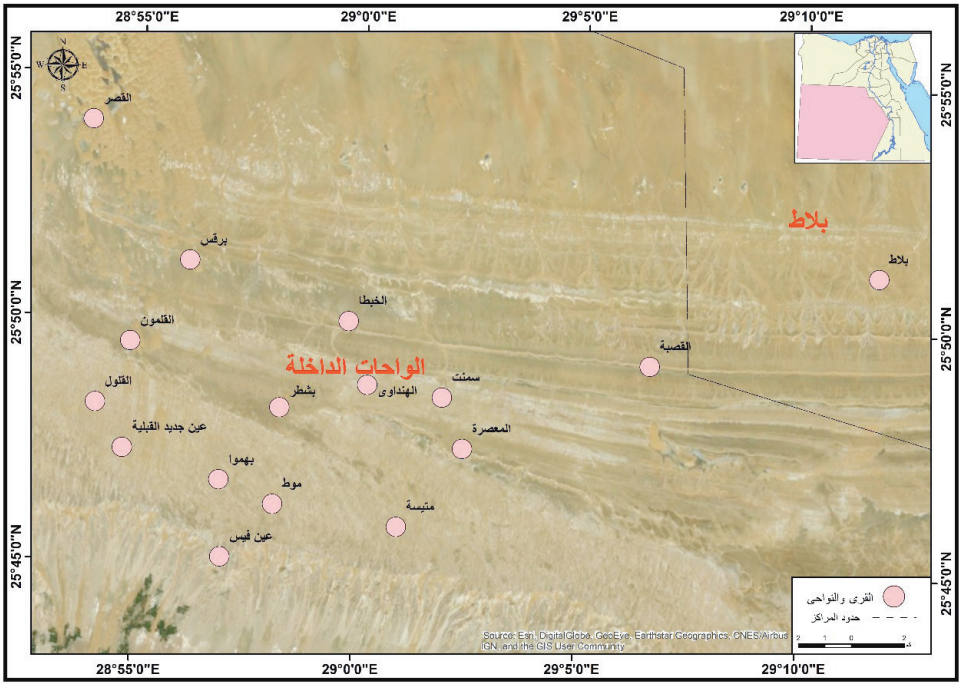


**شكل رقم (٣) مراكز العمران بالوادي الجديد عند ابن دقماق**

**المصدر الأول: بلاد الحيز البحرى عند الوطواط على النحو التالى:**

١- **القصر:** تمثل المصر وهى مسورة.

٢- **القلمون:** ذكر أنها من نواحى الواحات الداخلة.

٣- **القلول:** لم يستدل عليها، ولكنها اندثرت وقد يكون لزوال مورد المياه مما أدى لهجرة السكان، ومع ترك المساكن الطينية أصبح العثور على بقاياها أمر عسير وخاصة لو لم تكن على منسوب مرتفع عما حولها من الأراضى.

٤- **الموشية:** لم ترد عند ابن دقماق، وإنما أوردها الوطواط، وهو انفرد بذكرها.

٥- **برمودة:** احتمال أن تكون من توابع القصر.

**المصدر الثانى: بلاد الحيز البحرى عند ابن دقماق على النحو التالى:**

١- **القصر:** ذكر أن بها عيون حارة مثل الحمام، ومازالت أثارها دالة على مكانتها كعاصمة لإقليمها الإدارى، وكونها محصنة فهى آمنة من أى خطر خارجى، فهى تمثل قلعة كما أن بفضل موقعها وموضعها الجغرافى وطبيعة مساكنها وشوارعها.

٢- **القلمون:** ذكر أنها بلد كبير كلها كروم ، وبها كنيسة للنصارى، مما يدل على بعدها التاريخى من حيث النشأة، بالإضافة إلى تخصصها فى زراعة الكروم، لان معظم أراضيها خصصت لزراعته.

٣- **القلول:** ذكر بان بها كروم وتزرع الأرز.

٤- **عين جديد القبلية:** ذكرها بان بها كروم كثير، ويزرع بها الأرز.

٥- **عين جديد البحرية:** ذكرها بان بها زرع وكروم ، ويزرع بها الأرز.

٦- **بيت خلوا:** ذكرها أنها بيت خلو ويوجد بها الكروم ويزرع بها الأرز، وهى بلدة بدخلو.

٧- **شكول:** ذكرها بأنها تزرع الأرز والكروم، ولم يستدل على موضعها، اى أنها بلدة مندرسة.

٨- **جافاته:** جاءت عنده بها أرز وكروم، وهى من حيث تسميتها تعنى عين ماء حكومية قريبة من بلدة افطيمه.

٩- **افطيمة:** وردت أن فيها عنب كثير وتين، وهى قرية مازالت قائمة إلى الشرق من القصر، وهى أحد توابعها

## ثانياً الملامح العامة للإطار المكانى وتقييم القرى والنواحى:

١- يشغل العمران الريفي لمنطقة الأعمال بالوادى الجديد إطاراً مكانياً متفرد فكما تمت ملاحظة انفراد بعض النواحى للقيام بدور قصبة الإقليم، وتمتعها باختيار مناطق تلية مرتفعة إلى جانب أن تكون محاطة بسياج من الأسوار مما جعلها أقرب إلى الحصن.

٢- من خلال حصر للقرى والنواحى بواحة الداخلة أن منها ما هو قائم، وهذا يعنى أن مقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية هى التى منحتها هذه الاستمرارية، وهى تضم قرى ونواحى الواحات الداخلة اليوم.

٣- يوجد قرى ونواحى صغيرة وبحكم التبعية المكانية فهى توابع لقرى أكبر حجمًا، مثل العزب الصغيرة أو العيون التابعة لقرى القصر والهنداو والمغصرة، ويمكن أن تكون بعض العزب الصغيرة والمجاورة مكانيًا أن تنضم لبعضها البعض لتكوين قرى أكبر.

٤- وفى الأخير القرى المندرسة ، وبعض منها بقاياها مازالت قائمة، فى شكل خراب أو أكوام أثرية بجوار القرى القائمة، ومنها ما لم يستدل على مكانه إلى اليوم، بفرض الإطار المكانى من سفى الرمال أو طمس معالمها بأى طريقة أخرى.

## ثالثاً مظاهر السطح وأثرها علي مراكز العمران الريفي:

١- تعد من السمات المميزة للوادى الجديد كثرة عيون المياه(محمد صفى الدين أبو العز ، ١٩٦٦م ، ص ١٩٦)والتى هى أهم مستلزمات الحياة.

٢- أقامة غالبية القرى والنواحى على أماكن مرتفع نسبيًا عما حولها، والاستفادة من مناسيب سطح الأرض فى إنشاء موقع الحلات العمرانية.

٣- تؤدى الرياح إلى سفى الرمال وطمس البقايا الأثرية للقرى المندرسة.

٤- يؤدى جفاف بعض العيون إلى هجرة السكان لهذه الأماكن بحثًا عن مورد آخر للمياه.

٥- تؤدى بعض المناسيب المرتفعة دورًا فى تحديد أماكن تشييد قرى الخصون، وقرى الأمصار.

## رابعًا العمران فى الواحات الخارجة:

**يتمثل فى القرى والنواح التالية:**

١- **المنمون:** وتعد هى القاعدة الإدارية للواحة الخارجة، وترد أحيانًا ميمون.

٢- **جناح:** هى من القرى القديمة، وتعد من نواحى الواحات الخارجة.

٣- **بلاق:** هى من القرى القديمة، وتعد من نواحى الواحات الخارجة.

٤- **أبصق:** من القرى المندرسة التى لم يستدل عليها.

٥- **الجزيرة:** من القرى المندرسة التى لم يستدل عليها.

٦- **دخاخنى:** ويطلق عليها دخاخين القديمة، وهى قريبة من موقع دخاخين الجديدة الحالية، وموضعها القديم يدل على أن القديمة كانت ترتكز على موضع أكثر ارتفاعًا من دحاخين الجديدة، وان مساحتها الزراعية كانت أكبر.

٧- **برقس:** احتمالية أن تكون هذه الناحية قائمة حول عين برجس(عين برقس وعزبة برقس)، الواقعة بين دخاخين وباريس، فى منطقة متسعة المساحة.

٨- **بيريس:** وتعد من القرى القديمة، واسمها الأصلى اريس، وذكرت إنها من نواحى الواحات.

٩- **المكس القبلى:** وتسمى مكس قبلى.

١٠- **المكس البحرى:** وتسمى مكس بحرى.

١١- **طوس:** وتسم حوس ولم يستدل عليها، وربما هى دوش القديمة، وهى آخر مراكز الاستقرار البشرى جنوب الواحات الخارجة، ويوجد قصر دوش والذى بناه الإمبراطور تراجان سنة١١٧م فى وسط خراب على منطقة تلية تقع شمال شرق دوش القديمة بحوالى ٢كم.

اتضح من خلال هذا العرض الذى أورده الوطواط واتفق إلى حدًا كبير معه ابن دقماق، أن ما هو قائم بالوادى الجديد اليوم له وجود فى العصر الوسيط.

وما لم يستدل عليه، فمن اليسير تبرير اندثاره ، بحكم طبيعة الوادى الجغرافية، وبفعل حركة الرياح ووجود الكثبان الرملية، مما يبرر اندثار القرى والنواحى بالوادى الجديد، ولعل سفى المال يظهر مدى

د / سيد عبد الخالق السيد عرفان

تعانيه مراكز العمران ليس بالوادى الجديد فحسب وإنما فى صحراء مصر الغربية.

## خامسًا: الجانب التطبيقى على مدينة موط:

سوف يتم دراسة أحدى القرى الكبرى فى العصر الوسيط التى تحولت إلى مدينة لما تملكه من مقومات المدينة كما يظهر بالخريطة شكل (٤) على النحو التالى:

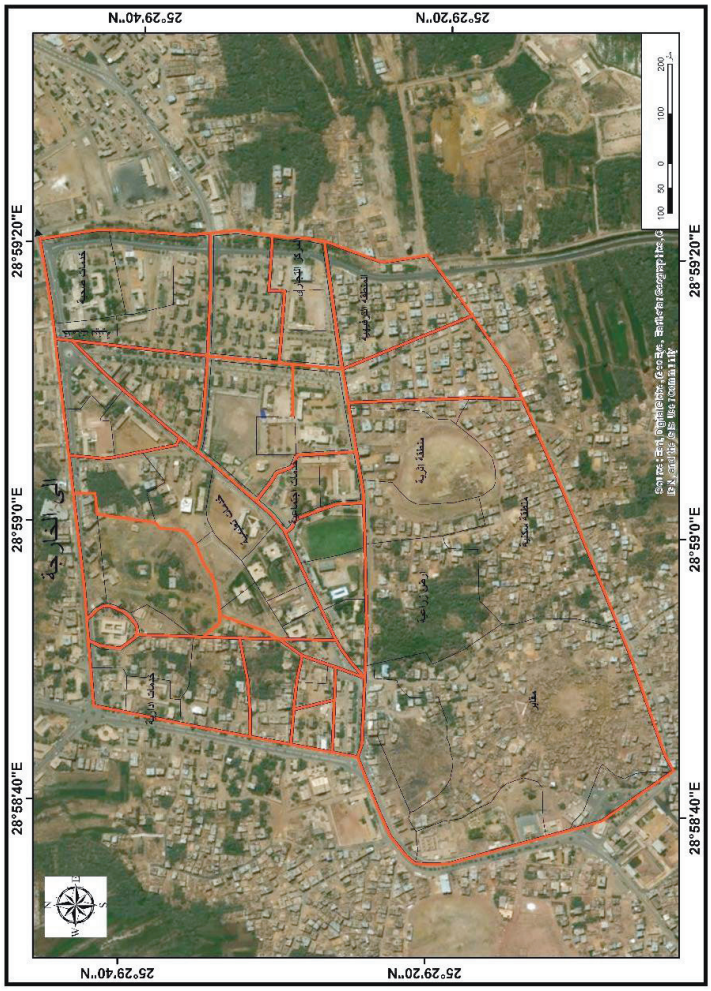


شكل رقم (٤) موقع مدينة موط

**وظائف المدينة :**

تعتبر وظيفة المدينة من السمات المميزة لها، وقد تبدأ الوظيفة بالمدينة ويكتب لها الاستمرار كالوظيفة الحربية، كان تكون المدينة منطقة حصون دفاعية، ويمكن للوظيفة أن تزول مثل الوظيفة الصناعية وتتحول المدينة إلي مدينة أشباح، ومدينة موط ظهرت فيها الوظيفة الإدارية والتي لم تكن وليدة الصدفة بل إنها مكتسبة من القدم وتحديدًا منذ عصر الأسرات وقد ذكر لويس ممفورد(لويس ممفورد، ١٩٦٤م ، ص٦٣) أن المدينة عندما تتكون في النهاية تكون قد تبوأت مرحلة المدينة الصغيرة، أي إنها أصبحت قلعة (وهى مكانة أسمي من القرية)، حتى يتم التخلص من الأساليب القروية المتواضعة فما كان مجرد اتساع أجزاء القرية بكاف لتحويلها إلي الصورة الحضارية الجديدة.

وكانت مدينة موط تمثل قاعدة للداخلة، وربما لعبت الخصائص المكانية دورها ممثلة في الموقع الجغرافي، والموضع، في اختيارها كقاعدة للأعمال، وقد أشار محمد عبد الفتاح وهيبة(عبد الفتاح محمد وهيبة ، ١٩٧٣ ، ص٩٠) أن الوظيفة الإدارية من محدداتها أنها توكل للمدينة الأم بالإقليم، وان اختيارها يعتمد علي الموقع الجغرافي، وغالبًا ما يشغل موقعًا متوسطا بالإقليم، وفي هذا الشأن أشار جمال حمدان(جمال حمدان ، ١٩٦٠م ، ص٢٣٦) أن الوظيفة الإدارية خالقة للمدن أي أن البلدة تتحول إداريًا إلي مدينة فتكتسب هذه البلدة صفة المدينة بما يقام فيها من مرافق حضرية .

أ- **الوظيفة الإدارية:**

وتعتبر الوظيفة الرئيسية لمدينة موط الوظيفة الإدارية فهي قاعدة الأعمال، وهي في شأن المدن الإدارية التي مثلت قواعد الأعمال، وقد حدد النابلسي(النابلسي (١٩٥٨- ١٩٦٠)، ص٢٢) بعض الصفات في قواعد الأعمال (عواصم)، وتمثل أهم الدعائم للوظيفة الإدارية ومنها وجود والي الحرب، وأكد الوطواط(الوطواط ، ١٩٨١م ، ص٢٠) من وجود مسئول إداري يعين من قبل السلطان، وعامل خراج ويعتبر هو المسئول المالي، ويعين قاضي من قبل قاضي القضاة.

د / سيد عبد الخالق السيد عرفان

**ب- الوظيفة الدينية:**

من خلال الزيارة الميدانية اتضح أن المدينة قد تميزت منذ النشأة الأولي لها خلال عصر الأسرات بوجود الوظيفة الدينية تمثلت في بناء المعابد، ثم الكنائس حتى تم بناء المساجد، وتم التعرف علي بعض المساجد ، وكان أهمها المسجد الكبير ، ووجدت عليه لوحة تدل علي تجديده عام ١٣٦٥هـ واتضحت على الخريطة شكل (٥) بما تسمى المناطق الأثرية بموط.

**وضع صورة تقريبية عن التركيب الداخلي للمدينة:**

ويمكن وضع تلك الصورة للمدينة خلال العصر الوسيط بعد الاستعانة بالمصادر والمراجع التي تناولت المدينة بالذكر، والاستفادة بالدراسة الميدانية التي أجريت والتي من شأنها سد الفراغ في بعض البيانات والمعلومات عن التركيب الداخلي للمدينة، وتنقسم هذه الصورة التقريبية للتركيب الداخلي للمدينة إلي بعض العناصر التي ترسم هذه الصورة علي النحو التالي:

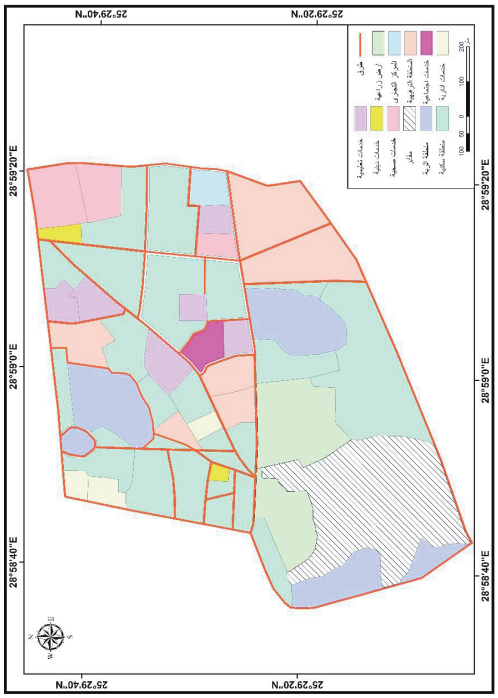


**شكل (٥) المناطق الأثرية بموط**

**العنصر الأول: المرافق الدينية:**

تعد المرافق الدينية من الصور المميزة للتركيب الداخلي للمدينة العربية، وبصفة خاصة المسجد الجامع، ومن حوله يتواجد مجموعة من المساجد الصغيرة والزوايا والأربطة، بالإضافة إلي وجود المدارس التي تكون مصدراً للإشعاع الثقافي(إبراهيم دسوقي محمود، ١٩٩٤م، ص٣٩٧) ، ويكون المسجد الجامع أحد الأسباب لتواجد السوق، ومن ثم تنتشر خطط الشوارع، وقد أجريت بعض الدراسات لشوارع المدينة الإسلامية وكانت نتيجتها أن المدينة العربية تتسم شوارعها بالضيق والانحناء بصفة عامة(محمد عبد الستار عثمان، ١٩٨٨م، ص١٧٩) ، أي السمة الغالبة لشوارع المدينة العربية عبارة عن أذقة الصورة(٣) .

**صورة(٣) أحد الأذقة فى شوارع مدينة موط القديمة**

وبالبحث في المصادر والمراجع المختلفة لم يأتي ذكر وجود المساجد وربما لأن الأهالي قد محو المعالم المكتوبة أو خربت تلك المساجد، أو جددت ومع التجديد لم يترك السمة الظاهرة ، وكما سبق الإشارة عند ذكر الوظيفة الدينية ، تم اختيار مسجد بالمدينة هو الأقدم والأكبر ، ويطلق عليه المسجد الكبير ، وقد رجح الباحث من خلال الزيارة الميدانية ومن بعض المراجع المتخصصة مثل كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون(سعاد ماهر محمد، ص ص ١٦١-١٦٤) من أعطاء بعض الملامح ، والتي من شأنها ترجح أن يكون هذا المسجد هو المسجد الجامع (المسجد الكبير والتي تقام فيه صلاة الجمعة)، لان المسجد الجامع سمة لابد من وجودها بالمدينة العربية ، وتم التقاط بعض الصور خلال الزيارة الميدانية للمنطقة والتي توضح ملامح هذا المسجد والتي ترجح كفته أن يكون هو المسجد الجامع .

وتوضح الصورة (٤) لافتة مدون عليه اسم شارع المسجد الكبير ومن خلال الاسم يظهر أن هذا المسجد هو من أكبر المساجد بمنطقة الدراسة (المسجد الجامع)، وهو في الوقت الحالي تابع لوزارة الأوقاف المصرية.

أما الصورة (٥) توضح منظر مساحة المسجد الكبير والتي تتكون مئذنته من قاعدة كبيرة، ويأتى فوق القاعدة الطابق الأول وهو اسطوانى الشكل وكل بها عدد من الشبابيك لينفذ منها الضوء لداخل المئذنة، وترتكز على الطابق الأول شرفة تفصل بين الطابق الأول والثانى، ثم بعد الطابق الثانى شرفة تفصل بينه وبين الطابق الثالث والذي ينتهي بشكل مخروطى على شكل القلم الرصاص، والمئذنة في هذه الحالة نموذج من نماذج المآذن في العصر الوسيط (الروك الناصرى) وهى من المعالم الرئيسية للمسجد الجامع فى الفترة العربية(سعاد ماهر محمد ، ص ١٧٨).

صورة (٤) لافتة مدون عليه اسم شارع المسجد الكبير

صورة (٥) توضح مساحة المسجد الكبير

**العنصر الثانى: نمط المبانى:**

لقد أهتم ابن خلدون في كتابه المقدمة وتحديدًا فى الباب الرابع والذى يحمل عنوان « فى البلدان والأمصار وسائر العمران»، وقد ذكر فى احد فصول هذا الباب عن اختطاط المدن، وأكد على أنها من سمات الحضارة وهو أمر تشترك فيه الدولة مع الأفراد الذين لا يستطيعون أقامة مرافق المدن(ابن خلدون ، ١٩٦٧، ص ص ٥٢٣/٥٤٠). واتضح من خلال الدراسة الميدانية لمدينة موط أن هناك مجموعة من المميزات العمرانية لتلك المنازل وهي على النحو التالى:

١- من حيث مادة البناء المستخدمة فمن خلال الصورة(٦)، يتضح أن الطوب اللبن هو المستخدم في عملية البناء.

٢- من حيث ارتفاعات المباني فهي لا تتعدي الدور أو الدورين علي الرغم من مئذنة المسجد الكبير كانت من ثلاث طوابق .

٣- ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن الأهالي فيما مضي اعتدوا علي المنازل الأثرية بل سكنوا فيها، وبالتالي خربت بعض المعالم ووجد في بعضها استخدام الطوب الأحمر في الترميم من جانب السكان في فترات تاريخية بعد فترة الدراسة كما بالصورة(٧).

٤- ابواب المنازل كانت متواضعة تقل في اتساعها عن المتر الواحد ، ومعظم المنازل يوجد بها فتحات لنوافذ ، مما يدل الحرص من السكان علي تهوية تلك المنازل.

٥- الشوارع في المدينة، من واقع الدراسة الميدانية لا تختلف عن الشوارع في المدينة العربية الإسلامية.

صورة(٦) يتضح أن الطوب اللبن هو المستخدم في عملية البناء

صورة(٧)خربت بعض المعالم ووجد في بعضها استخدام الطوب الأحمر

**الخاتمة:**

اتضحت الصورة الجغرافية التي كان عليها العمران بالوادى الجديد، واتضح ان الوطواط اثرى مراكز العمران بالوادى الجديد، فعلى الرغم انه لم يحصى كل القرى والنواحى لمصر ، إنما فى ذكره لقرى ونواحى الوادى الجديد تفوق على معاصريه وعلى من سبقوه، ومن جاءوا من بعده.

اتضح من خلال الدراسة أن هناك مراكز عمرانية استطاعت أن تحافظ على مكانتها العمرانية إلى اليوم، وان بعض القرى والنواحى اندثرت ولم يصبح لها وجود، ونوع ثالث امتزجت فيه أكثر من ناحية أو عزبة ،أو قرية صغيرة لتكوين قرى أكبر.

أما العمران الحضرى فتم اختيار مدينة موط كمثال:

فهناك سمة تشابه بينها وبين بعض المدن في الوادى الجديد ، والتشابه في أمور كثيرة، منها اختيار الموقع والموضع، واختلف مواضع المدينة عبر العصور التاريخية المختلفة، أي إنها تشابهت مع مدينتى الخارجة والفرافرة في إنها شهدت أرضها غالبية العصور التاريخية منذ عصر الأسرات وحتى العصر الحديث، أي إنها تميزت بالاستمرارية علي الخريطة الجغرافية، بل إنها كانت تمثل قاعدة العمل، وكانت ذات أهمية كبيرة فكل حقبة تاريخية.

كان لدور الدراسة الميدانية بالمدينة الأثر الكبير في تتبع بعض السمات العامة للمدينة، وبصفة خاصة التركيب الداخلي للمدينة المساجد والمنازل والشوارع مما أعطي تصورًا لما كانت عليه المدينة خلال فترة الدراسة.

تأكد المدينة من خلال المصادر التاريخية المختلفة انها كانت احد المراكز الإدارية، وكان بها سوق، ومن ثم يترتب علي السوق أنشطة مختلفة مما أعطي للمدينة سمة مميزة خلال الفترة العربية الإسلامية بصفة عامة، وخلال فترة العصر الوسيط.

## المصادر والمراجع باللغة العربية :

### أولاً المصادر :

١. **ابن خلدون ( أبوزيد عبدالرحمن بن محمد ولى الدين التونسى ٧٣٢هـ/٨٠٨هـ)** ، المقدمة المسمى بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق وتعليق على عبدالواحد وافى ، ط ٢ ، لجنة البيان العربى ، القاهرة ، ١٩٦٧.

٢. **ابن الجيعان ( شرف الدين يحيى ابن المقر ابن الجيعان ت ٩٠٨هـ)** ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٤م.

٣. **ابن الكندى**، فضائل مصر المحروسة، تحقيق علي محمد عمر، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م .

٤. **ابن بطوطة ( أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجى ٧٠٣هـ/ ٧٧٩م)**، تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة، جزءان، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

٥. **ابن جبير (محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى ٥٣٩هـ/ ٦١٤هـ)**: رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية، تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٥م.

٦. **ابن حوقل (أبوالقاسم محمد بن حوقل النصيبى توفى بعد عام٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)**، صورة الأرض ، ليدن ، ١٩٦٧م .

٧. **ابن دقماق ( إبراهيم بن محمد بن إيدمر العلائي الشهير بابن**

**دقماق٧٥٠هـ/٨٠٩هـ)**، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، الجزء الخامس،المطبعة الكبرى ببولاق ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٣م.

٨. **ابن فضل الله العمرى ( شهاب الدين أحمد بن يحيي بن فضل الله العمري الدمشقي ٧٠٠هـ /٧٤٩هـ)**، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، جـ١، نشره أحمد زكى، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٢٤م .

٩. **ابن مماتى( الأسعد بن مماتى ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)**، قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية، ط١، مكتبة مدبولى، القاهرة ،١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

١٠. **البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو٤٣٢/٤٨٧هـ)**، المسالك والممالك ( مخطوط) ، المكتبة الناصرية بلكنهو بالهند والمتحف البريطاني .

١١. **أبو صالح الأرمني(أبو صالح ، جرجس بن مسعود، ت ٥٦٩هـ)**، تاريخ الشيخ أبى صالح الأرمن، المطبعة المدرسية، أكسفورد، ١٨٩٥م .

١٢. **أبو الفدا ( عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل. صاحب حماه ٦٧٢هـ/٧٣٢هـ)**، تقويم البلدان، طبع باريس، ١٨٤٠م.

١٣. **الإدريس ( أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسينى ٤٩٣ هـ/ ٥٦٤هـ)** ، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، ليدن ١٨٦٤-١٨٦٦م .

١٤. **التجيبي السبتي ، مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٥م .**

١٥. **الخوارزمي ( أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمى )ت** حوالى منتصف القرن ٣ هـ ، صورة الأرض، طبعة فينا ، ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م .

١٦. **السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ٨٣١/٩٠٣هـ)**، التبر المسبوك في ذيل السلوك ، القاهرة، ١٨٩٦م .

١٧. **السيوطي (جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن أبى بكر ت ٨٤٩هـ/٩١١هـ)**، حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة ، جزءان ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧م .

١٨. **الظاهرى(غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري ٨١٣هـ/٨٧٧هـ)**، زبده كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، مخطوط، أستنبول،١٨٩٤م .

١٩. **القلقشندى( شهاب الدين أبو العباس أحمد بن على ٧٥٦هـ/٨٢١هـ)**، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١٤ جزءًا، دار الفكر، ط١، القاهرة، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م.

٢٠. **الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري ت٣٥٠هـ)**، كتاب الولاة وكتاب القضاة، تحقيق رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٢١. **المقدسي ( شمس الدين ابى عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر البناء البشارى ٣٣٥هـ/٣٩٠هـ)** ، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، الطبعة الثانية ، نشر دىخويه ، ليدن ، ١٩٠٦م.

٢٢. **المقريزى ( تقي الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد المقريزى ٧٦٦هـ/٨٤٥هـ)**، السلوك لمعرفة دول الملوك،ج١،

تحقيق جمال الدين الشيال،ج٢ ، ج٣ تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، ج٤ تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٧م ،١٩٧١م ، ١٩٧٤م.

٢٣. **المقريزي ( تقي الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد المقريزي ٧٦٦هـ/٨٤٥هـ)**، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية، مجلدان، أربعة أجزاء، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢٤. **النابلسي ( عثمان بن ابراهيم النابلسى الصوفى الشافعى )** ألف كتابه سنة ٦٤٣هـ، لمع القوانين المضية فى دواوين الديار المصرية، نشرة كلودكاهن، فرنسا، (١٩٥٨- ١٩٦٠).

٢٥. **النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ٦٧٧/٧٣٣هـ)** ، نهاية الأرب في فنون الأدب ظهر منه ٢٤ جزءًا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٣م، ١٩٣٦م، ١٩٥٦م، ١٩٧٥م ، ١٩٧٨م، ١٩٨٤م .

٢٦. **الوطواط (محمد بن إبراهيم بن يحيى الكتبي ت ٧١٨هـ)**، من مباهج الفكر ومناهج العبر – صفحات من جغرافية مصر –(دراسة وتحقيق) نشرها وحققها عبد العال عبد المنعم الشامي،ط١، الكويت، ١٩٨١م.

٢٧. **مجهول** ، كتاب تقويم البلدان المصرية في الأعمال السلطانية كما رتب ذلك في أيام السلطان العادل الفاضل الأشرف ناصر الدين شعبان الثاني (٧٦٤هـ/٧٨٣هـ) مخطوط ، مكتبة جامعة كمبردج ، رقم ٥٥ ، Kg.

٢٨. **ياقوت الحموي (شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت عبد الله الحموي الرومي ٥٧٥هـ/٦٢٦هـ)** ، المشترك وضعا والمفترق صقعاً ، نشر في

دينانـــدو ســـتنفيلد ، مكتبـــة المثنـــى ، بغـــداد،١٨٤٦م .

٢٩. **ياقـــوت الحمـــوي**، معجـــم البلـــدان، خمســـة أجـــزاء، دار صـــادر، بيـــروت، ١٩٨٦م.

## ثانياً المراجع:

١. **الســـيد الســـيد الحســـيني** ، نهـــر النيـــل في مصـــر منحنياتـــه وجزره ، دراســـة جيومورفولوجيـــة ، مركـــز النشـــر بجامعة القاهـــرة ، القاهـــرة ، ١٩٩١م.

٢. **جمـــال حمـــدان** ، شـــخصية مصـــر دراســـة فـــي عبقريـــة المـــكان ، الجـــزء الأول ، عالـــم الكتـــب ، القاهـــرة ، ١٩٨٠م .

٣. **ســـعاد ماهـــر محمـــد**، مســـاجد مصـــر وأولياؤهـــا الصالحـــون،ج٤، وزارة الأوقـــاف المصريـــة، المجلـــس الأعلـــي للشـــئون الإســـلامية،١٩٨٠م.

٤. **عبـــد الفتـــاح محمـــد وهيبـــة**، فـــي جغرافيـــة العمـــران، دار النهضـــة العربيـــة ، بيـــروت، لبنـــان ، ١٩٧٣.

٥. **عبـــد الله يوســـف الغنيـــم** ، المخطوطـــات الجغرافيـــة العربيـــة فـــي المكتبـــة البريطانيـــة ومكتبـــة جامعـــة كمبـــردج ، الكويـــت ١٩٩٩م.

٦. **كمـــال الديـــن حســـين**، الواحـــات ماجـــاء عنهـــا فـــى كتـــب مؤلفـــى العرب،مكتوب علـــى آلة كاتبـــة، مكتبـــة جامعـــة القاهـــرة، د.ت.

٧. **لويـــس ممفـــورد**، المدينـــة علـــي مـــر العصـــور، ج١ ، الأنجلـــو المصريـــة، القاهـــرة، ١٩٦٤م.

٨. **مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ١، ط٢، القاهرة ١٩٧٢م.**

٩. **محمد رمزى** ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ،

**القسم الأول**، البلاد المندرسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٤ م.

**القسم الثاني**، البلاد الحالية، ج٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

١٠. **محمد صفى الدين أبو العز**، مورفولوجية الأراضي المصرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م .

١١. **محمد عبد الستار عثمان**، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، العدد ١٢٨، الكويت ، ١٩٨٨م.

## ثالثاً الرسائل العلمية :

١. **إبراهيم دسوقي محمود**، العمران في الصعيد الأعلي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٤م.

٢. **عبد العال عبد المنعم الشامي**، مصر عند الجغرافيين العرب فيما بين القرن الثالث والتاسع الهجري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة لقسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٣م

٣. ــــــــــــــــ، مدن الدلتا في العصر العربي، رسالة دكتوراة، (غير منشورة) ، مقدمة لقسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧م .

## المصادر والمراجع غير العربية :

1- Gravee au Débot de La Guerre par Erbard .S. of . E. 1949 ( 49/360) Imbie.de.Kaeebelin ,Quai. Voltaire 17 Paris .